

التَّارِيخُ: 14/02/2025
الْمَوْضُوعُ: الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.^١

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
حُقَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُقَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ.^٢

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلِكُلٍّ مِنْهَا خَلْقٌ سَيَدْخُلُونَهَا،
فَهُمَا دَارَا الْجَزَاءِ الْآخِرَوِيِّ، فَمَنْ زَرَعَ فِي الدُّنْيَا
حَصَدَ فِي الْآخِرَةِ، وَلِكُلٍّ مِنْهَا سَكَنٌ وَأَهْلٌ. إِنْ لَكُمْ
دَارًا غَيْرَ هَذِهِ الدَّارِ، أَمَّا دَارُ نَعِيمٍ أَبَدِيٍّ مُقِيمٍ، وَأَمَّا
دَارُ عَذَابٍ سَرْمَدِيٍّ أَلِيمٍ. وَكُلٌّ أَتَ قَرِيبٌ. مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ
فَهُوَ السَّعِيدُ السَّعِيدُ وَمَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ فَهُوَ الطَّرِيدُ الْبَعِيدُ
وَمَنْ أُرْسِدَهُ إِلَى سَبِيلِ النِّجَاةِ وَوَفَّقَهُ فَهُوَ الرَّشِيدُ،
لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمَا خَفِيَ وَمَا عَلَنَ وَهُوَ
أَقْرَبُ إِلَى كُلِّ مُرِيدٍ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، قَسَمَ الْخَلْقَ
قِسْمَيْنِ وَجَعَلَ لَهُمْ مَنَزِلَتَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ
فِي السَّعِيرِ وَرَغِبَ فِي ثَوَابِهِ وَرَهَبَ مِنْ عِقَابِهِ وَلِلَّهِ
الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ
فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

الْإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

أَلَا وَإِنَّ فِي الدُّنْيَا جَنَّةً. مَنْ دَخَلَهَا دَخَلَ جَنَّةَ الْآخِرَةِ
أَلَا وَهِيَ طَاعَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ
نَوَاهِيهِ. فَاطْلُبُوا- عِبَادَ اللَّهِ- جَنَّةَ رَبِّكُمْ بِحُسْنِ الْعَمَلِ
مَعَ الْإِحْلَاصِ لِلَّهِ فَهَذَا هُوَ الْوَعْدُ الصَّدُوقُ وَالثَّوَابُ
الْحَقُّ، وَدَارُ الْخُلْدِ وَالنَّعِيمِ. وَاحْذَرُوا- عِبَادَ اللَّهِ- دَارَ
الْهُوَانِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ. فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْذَرَكُمْ وَحَذَّرَكُمْ

مِنَ النَّارِ، وَوَصَفَ لَكُمْ عَذَابَهَا كَأَنَّهُا رَأَى الْعَيْنِ،
وَذَكَرَ أَعْمَالَ أَهْلِهَا لِنَجْتَنِبَ تِلْكَ الْأَعْمَالَ. فَيَا مَنْ
غَرَّتْهُ دُنْيَاهُ وَنَسِيَ أُخْرَاهُ، وَيَا مَنْ جَرَّاهُ حُلُمُ اللَّهِ عَلَى
الْمَعَاصِي فَضَيَعَ الْوَاجِبَاتِ، وَيَا مَنْ مَتَّعَهُ اللَّهُ بِالنِّعَمِ
وَضَنَّ أَنَّهُ أُوتِيَ الْحِظَّ السَّعِيدِ. وَعَلِّمُوا لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ أَعَدَّتْ
لَهُمْ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَنَعِيمٌ مُقِيمٌ، وَفَوْزٌ كَبِيرٌ، وَأَهْلُ النَّارِ
يَنْتَظِرُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، وَخُسْرَانٌ مُبِينٌ، إِذَنْ لَزِمَ الْأَمْرَ
الرَّشِيدَ وَاسْتَقْفَ مِنْ سَكَرَاتِ حَيَاتِكَ، وَاسْتَقِظْ مِنْ
نَوْمِ غَفْلَتِكَ، فَمَا أَسْرَعَ الْمَوْتُ وَسَكَرَاتِهِ! وَمَا أَقْرَبَ
الْقَبْرِ وَظُلُمَاتِهِ! وَمَا تَخَطَّكَ إِلَى غَيْرِكَ سَيَتَخَطَّى
غَيْرَكَ إِلَيْكَ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا
نُزُولُ مَلَائِكَةِ الْمَوْتِ، فَفِرُّوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ

الْإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ!

فَلْيُحَاسِبْ كُلُّ مَنْ نَفْسَهُ وَلْيَنْظُرْ هَلْ أَعَدَّ الزَّادَ لِيَوْمِ
الْمَعَادِ، فَمَاذَا أَعَدَدْتَ أَخِي الْمُسْلِمُ، وَلَايَ دَارَ تَهَيَّأَتْ
،وَاعْلَمْ فَلَيْسَ فِي الْآخِرَةِ دَارٌ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، طَرِيقَ الْأَخْيَارِ، طَرِيقَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، طَرِيقَ الَّذِينَ قَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِلْعَمَلِ بِمَا يُرْضِيكَ عَنَّا،
حَتَّى يَأْتِينَا الْيَقِينُ

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيِّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder